آراء وأنباء

إلحاقاً بكلمتي المنشورة بالعدد ١٠١٦ عن الأدب المصري القديم والتي أشرت فيها إلى انقطاع الصلات الثقافية والحضارية بين شعب مصر اليوم وبين القدماء المصريين أسوق هذه الملاحظات الموجزة حول ما خاض فيه بعض الكتاب في بعض الصحف اليومية من حديث عن الألقاب « الفرعونية » بمناسبة ما ثار حول إلغاء الألقاب من كلام :

ادعى بعض الكتاب الأفاضل أن لقب «سي» للرجل ولقب « ست » للمرأة هما من بقايا اللغة المصرية القديمة على ألسنة المصريين اليوم وأن هذين اللقبين كانا مستعملين ذلك الاستعمال عينه وبهذين اللفظين عينهما في مصر الفرعونية

وعندي أن في نسبة هذين اللفظين إلى اللغة المصرية القديمة كثيرا من النظر؛ فالمعروف أن لفظ « سي » هو تحريف لكلمة « سيدي » العربية الصحيحة . وكذلك لفظ « ست » فهو تحريف لكلمة « سيدتي » على ماجرى عليه لسان العامة من اختصار الألفاظ بحذف بعض حروفها

ومما يدحض دعوى الفرعونية عن هذين اللقبين ذيوعهما في جميع الأقطار العربية اليوم وبصفة خاصة في الغرب : ولا أظن أن هناك من يزعم أنه كانت للفراعنة بالمغرب صلة من شأنها أن تحفظ على ألسنة أهله ألفاظاً فرعونية حتى اليوم؛ إنما هي ألفاظ عربية صحيحة وإن نالها التحريف الذي يصاحب اللهجات العامية دائما .

هذا وإن لفظي « سي » و « ست » قد وردا في نصوص عربية قديمة يحضرني منها الآن البيت الذي رواه أبو العلاء في رسالة الغفران على لسان ابن القارح يخاطب إحدى جواري السيدة فاطمة الزهراء مستعينا بها على عبور الصراط :

ست إن أعياك أمري - فاحملينى وزقفونه

(وزقفونه أن يحمل الشخص شخصاً آخر وبطن المحمول إلى ظهر الحامل وبداه على كتفيه)

والواقع أن ورود هذين اللقبين في كلام عربي قديم ، مضافاً إليه انتشارهما في كافة الأقطار العربية لا في مصر خاصة لهو مما ينفي عنهما شبهة الفرعونية التي لم يقم عليها — على أية حال — دليل مقنع

جمال مرسي بدر

الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها

أي ومن سعى في إثارتها وعمل على إذكاء نارها وحمل لواء الخلاف بعد ما انطوى أعواما طويلة . وهو يريد من وراء ذلك نفعا شخصيا أو ماديا أو أن يظهر على مسرح الحياة بعد ما تخرج من أكرم دار على حساب هذه الحزازات القديمة

إن الأزهر ودار العلوم — منذ وجدت دارالعلوم — صنوان يعملان لغاية واحدة ويهدفان إلى هدف واحد وإن تفرقت بهما السبل قليلا . فهذه تسير بجوار ذاك

كان يكفي لإقناع إخواننا الأزهريين رد الدكتور حامد عبد القادر وهو رجل خبير منصف لا يتكلم إلا الحق . ولا إخال إلا أن إخواننا الأزهريين قد اقتنعوا بوجهة نظره وكان يكفي في النقاش أن يوجه الأمر إلى ذوي الرأي فيردوه إلى نصابه . وأظن أنه ليس هناك داع لأن تثير كل هذه الإشكالات . وما الذي يضيرك أن يطالب محقون بحقهم وأن يسعى إخوان لك في اللحاق بك والسير معك على قدم المساواة ؟

ومرة أخرى أقول : إن بيننا وبين الأزهر وشائج لا نريد قطعها ، وبيننا وبين إخواننا الأزهريين مودة لا نريد إفسادها ، وبيننا وبينهم صلات يستحيل أن

تناسها أو تجحدها . ومرة ثالثة أقول لك إن الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها

عمر عبد الرحيم الريات

أحلام العصفور الأخضر

من خمس سنين أو تزيد طالعت بمجلة « الكتاب » عدد أكتوبر ١٩٤٧ م الخاص بذكرى شاعرى النيل والعروبة « شوقى وحافظ » طالعت مقالا لأحد كتاب هذا العدد يتعقب فيه الكاتب أمير الشعراء على عثراته الموسيقية . ومن جملة مآخذه عليه مأخذ فى قصيدة «النيل» ص ١٦٧ حـ ٤ . عند قوله

جار ويرى ليس بجار لأناة فيه ووقار

لقد تنكب شوقى جادة الوزن العروضى فى التفعيلة الثالثة وفى التفعيلة السابعة من البيت والناقد على بصيرة فى نقده

واليوم تطالعنى الرسالة العدد « ١٠١٩ » بقصيدة للأستاذ (عواد) بعنوان « أحلام العصفور الأخضر » والقصيدة من « بحر المتدارك » ذلك البحر الذى أنشأ منه أمير الشعراء قصيدته الآنفة الذكر

ولقد أبى شيطان الأستاذ (عواد) إلا أن يعثر تلك العثرات التى منى بها أمير الشعراء وزيادة . وتفصيلا لما أجمل نبدأ قصيدته أو موشحه مقطعا مقطعا

لندع المقطع الأول فيوشك أن يخلو من الهنوات ولكن على حساب ضرورات يبيح الوزن العروضى ومراعاته اقترافها

أما المقطع الثانى فقد عثر فيه قلمه عثرتين : الأولى فى التفعيلة السابعة من البيت الثانى وهو :

سيروح ويلثم وجنتها مسروراً والكون غناء

والعثرة الثانية فى كلمة « نشوان » فالإعراب يقتضى نصبها والعروض يحتم تنوينها والرسم الإملائى لا يدل عليهما

وفى المقطع الثالث عثرات ثلاث

الأولى فى التفعيلة الخامسة من البيت الثانى عند قوله (قد تخذوا . . .)

والثانية فى التفعيلة الثالثة من قوله (والوجد صلاة ودعاء)

والثالثة فى التفعيلة الثالثة من قوله (وتوسل صب وبكاء)

أما المقطع الرابع فعثرة واحدة فى أول تفعيلة من البيت الأول منه . وهى فى كلمة (همهمة ... ...) قد دار عليها مادار على أخواتها من قبل

ومع صادق تقديرى للأستاذ الشاعر فرجائى أن يقع منه نقدى أجل موقع والسلام .

محمد محمد أحمد الناجى

ديك الجن

كتب الأستاذ محمد رجب البيومى بمجلة الثقافة الغراء العدد (٧٠٠) بحثا جميلا عن الشاعر العباسى المعروف « ديك الجن » وقد شعرت بعد قراءتى للمقال أن هناك سؤالا هاما لم يتفضل الأستاذ رجب بالإجابة عنه ، وهو لماذا سمى الشاعر بديك الجن ؟ وما علاقته بالديك ، تلك التى لم تقف لها على أثر فى قصة الشاعر ؟ ولعل الأستاذ البيومى وهو معروف باطلاعه الواسع على الأدب العربى حديثا وقديما يتفضل بالإجابة الشافية على صفحات الرسالة التى تشرق علينا دائما بأبحاثه الطلية المفيدة .

محمود راشد الحفنى

الأستاذ سيد قطب

اضطر الأستاذ سيد قطب إلى الاعتكاف طوال الأسبوعين الماضيين بسبب وعكة مرضية شديدة والامتناع عن كتابة مقالاته فى الرسالة وغيرها من صحف العالم الإسلامى وقد تماثل الآن للشفاء ولكنه لا يزال فى دور النقاهة وفى حاجة إلى فترة راحة طويلة